رابط المادة على منصة باحث

65 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الإيمان باليوم الآخر | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس والخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. كتب على نفسه الرحمة لا يجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

واله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتحدث اليكم امتدادا لحديثنا السابق في مواضيع العقيدة الاسلامية ونخص في هذه الحلقة وما بعدها ان شاء الله تحدث عن الايمان باليوم الاخر - 00:00:37

لان الايمان به احد اركان الايمان كما يدل على ذلك القرآن في كثير من الايات حيث يذكر الايمان به تارة مع الايمان بالاركان الستة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:01:00

وتارة يذكر الايمان به مع الايمان بالله. كما قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:20

قد سمى الله هذا اليوم بعدة اسماء تنويها بشأنه وتنبيها للعباد ليخافوا منه فسماه اليوم الاخر لانه بعد الدنيا وليس بعده يوم غيره وسماه يوم القيامة لقيام الناس فيه لربهم - 00:01:39

وسماه الواقعة والحاقة والقارعة والراجفة والصاخة والعازفة والفزع الاكبر ويوم الحساب ويوم الدين والوعد الحق وكلها اسماء تدل على عظم شأنه وشدة هوله وما يلقاه الناس فيه من الشدائد والاهوال - 00:01:56

فهو يوم تشخص فيه الابصار وتطير القلوب عن اماكنها حتى تبلغ الحناجر ويفر فيه المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغيه يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم - 00:02:17

يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه والايمان بهذا اليوم يحمل الانسان على العمل والاستعداد له كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:02:42

وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:03:07

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا كما ان الايمان بهذا اليوم يحمل على الثبات عند لقاء الاعداء والصبر على الشدائد كما قال تعالى في قصة طالوت وجنوده - 00:03:36

حينما لقوا عدوهم الذي يفوقهم في الكثرة بعدما جاوزوا نهر الامتحان ولم ينجوا منهم الا اهل الايمان فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده - 00:03:57

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين كما ان عدم الايمان بهذا اليوم يحمل الانسان على الكفر والمعاصي وعلى الظلم والعدوان والبغي والفساد. قال تعالى - 00:04:13

ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون قال تعالى ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب - 00:04:35

قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا قال تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين قد امر الله باتقاء ذلك اليوم - 00:04:55

بالاستعداد له بالاعمال الصالحة التي تنجي من اهواله قال تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - 00:05:14

واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شياء ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور والايمان باليوم الاخر متفق عليه بين المسلمين واليهود والنصارى - 00:05:36

وانما انكره المشركون والدهريون والملاحدة الذين قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وما نحن بمنشرين. فاذا كنا عظاما ذلك رجع بعيد. هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق - 00:05:56

انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة غير ذلك من مقالاتهم الضالة قد اخبر سبحانه ان جميع الرسل انذرت اممها باليوم الاخر كما قال تعالى عن الكفار اذا دخلوا النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير - 00:06:15

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير فاخبر سبحانه ان الرسل انذرتهم وانهم كذبوا بالرسالة قال تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكوا - 00:06:39

رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على كافرين وقال تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي - 00:07:05

وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى شهدنا على انفسنا فاخبر عن جميع الجن والانس ان الرسل بلغتهم رسالة الله وهي اياته وانذرتهم اليوم الاخر ولم يكن لهؤلاء المنكرين للبعث حجة الا الا استبعاد اعادة الاجساد بعد فنائها وتفتتها ومصيرها - 00:07:23

ومصير عظامها رميما ورفاتا قاسوا قدرة الخالق التي لا يعجزها شيء على قدرتهم المحدودة فرد الله عليهم واحتج عليهم بامور يشاهدونها تدل على البعث والنشور الامر الاول ابتداء خلقهم وايجادهم من العدم. فالذي قدر على خلقهم اول مرة وعلى ايجادهم من العدم قادر - 00:07:49

على اعادتهم من باب اولى. كما في قوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم قال تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فان خلقناكم من تراب. الايات - 00:08:16

قال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الامر الثاني احياء الارض بالنبات بعد موتها - 00:08:39

وهو شيء يشاهدونه قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد من ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات - 00:08:56

كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون وقال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير الامر الثالث خلق السماوات والارض وذلك اعظم من خلق الناس - 00:09:11

فالذي قدر على خلق الشيء العظيم قادر على خلق ما هو دونه من باب اولى قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - 00:09:32

قال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير الامر الرابع تنزيه نفسه عن العبث فانه لو لم يكن هناك بعث ولا حساب - 00:09:50

ولا مجازاة على الاعمال لكان خلق الناس عبثا. قال تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق تتأبى حكمته ان يخلق الناس عبثا. ويأبى عدله ان يترك المحسن بلا ثواب. والمسيء بلا عقاب. والله - 00:10:08
والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:31